صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
الادارة والتحرير
بيروت - كورنيش المزرعة - ص.ب ٦١٢ تلفون ٣٠٩٢٣٠

الهدف
سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير

٤ صفحات
١٠ قروش

الاربعاء ٢٢ ايلول ١٩٧٠ - السنة ٢٤ - السنة الثانية
AL-HADAF - WEDN - (23 - 9 - 1970) No. 62 - Vol : 2

دوريات مشتركة للفدائيين

ومنذ ليل امس الاول (الاثنين) تقوم دوريات مشتركة من المنظمات الفدائية بالاغارة على خطوط نيران الملكيين ومهاجمة معسكراتهم خارج المنطقة المحررة ، وفي هجوم شن امس الحق الفدائيون خسائر جسيمة بأحد مستودعات الجيش جنوبي منطقة اربد ، واستشهد في هذه المعركة فدائي واحد من الحبهة الشعبية وفقد ثلاثة آخرون بينهم عنصران من العنود الاردنيين الذين انضموا بالجبهة .

التدخل العسكري الاميركي متوقع في أية لحظة

اليوم المعركة الحاسمة

القوات الملكية تجمع دروعها للصدام الحاسم والفدائيون يندفعون لعمان
المقاومة تثبت سلطتها في الشمال المحرر والنظام يحتضر
الفدائيون لمؤتمر القمة : نرفض الوساطة ونطالبكم بموقف

تقول معلومات موثوقة وصلت « الهدف » ليلا ان احتمال انزال اميركي في الاردن خلال الـ ١٢ ساعة القادمة بات شبه مؤكد . جاءت هذه المعلومات في وقت يتوقع المراقبون العسكريون ان يكون اليوم يوم المعركة التي ستحسم الموقف . ثبت الفدائيون سلطتهم في الشمال واخذت مدرعاتهم وآلياتهم وكذلك رجالهم بالتدفق نحو الجنوب . من المتوقع وصول الامدادات الى نطاق مدينة عمان اليوم الاربعاء لخرق الطوق ومنازلة القوات الملكية التي ترمي بكل ثقلها في محاولاتها اليائسة لحسم الموقف في العاصمة تاكد لجميع المراقبين ان القوات الملكية تقوم بحرب افناء وذبح وتجويع للجماهير الفلسطينية ــ الاردنية في مجزرة لم يشهد التاريخ العربي مثيلا لها . يقوم العدو الملكي بقصف هستيري وهمجي واعتباطي لمخيمات النازحين العزلاء . ارتفع عدد الشهداء ارتفاعا كبيرا جدا في وقت ما زال « المتفرجون الرسميون » في عدد من العواصم العربية يحاولون « التوسط » بين الفاشست القتلة من جهة وبين الثوار من جهة اخرى

(• تقارير المعارك : ص٢ • احتمالات التدخل : ص٤ • التعليقات : ص٣)

سياسيا حسمت اللجنة المركزية نهائيا الموقف من حكم العمالة في الاردن فرفضت الوساطات ، وادانت مؤتمر القمة واتهمته بالتواطؤ بصورة غير مباشرة ، واصرت على متابعة المعركة حتى اسقاط ذلك الحكم .

ودعا الاخ ياسر عرفات في رسالة وجهها الى مؤتمر القمة المحتمل في القاهرة الرؤساء والملوك الى الاجتماع في عمان ، مكان المجزرة . وقال في رسالة مؤثرة وتاريخية ان مجزرة الافناء تحدث في عمان ، وان عشرات الالوف من المنازل قد هدمت، وعشرات الالوف من المواطنين الابرياء قد قتلوا أو جرحوا .

وتتعرض الانظمة العربية التي يصفها رجل الشارع بـ « المتفرجة » لوجة لا مثيل لها من الادانة والشجب بسبب ميوعة مواقفها وصمتها المشبوه ويحدث ذلك في وقت تخوض فيه المقاومة الفلسطينية بسالة لا مثيل لها معركة تذهل بطولاتها العالم .

ووصفت رسالة من اللجنة المركزية الى الملوك والرؤساء العرب ليلة امس الموقف بانه رهيب ، واستنجدت الرسالة بشطرة من قصيدة تتهم الزعماء العرب بانهم يفتقدون النخوة.

وتساءلت رسالة اللجنة المركزية عن معنى الوساطة التي يتحدث عنها الزعماء العرب ، واتهمت النظام الملكي بانه اكثر همجية من العدو الاسرائيلي ، وقالت : ماذا يمكن ان نطلب من الوسطاء بعد كل الذي حصل ونيرون الجديد يقتل المدنيين بقسوة يعجز عنها الوصف .

وقالت الرسالة ان خطة «جوهر» وهدفها الملك لتدمير المخيمات ، والقضاء على العمل الفدائي بقتل ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ الف قتيل وهي الان في طور التنفيذ .

وقالت : بيننا وبين الملك (...) بحر من الدماء لا يمكن عبوره . وشعبنا مصمم على القتال حتى النصر وسحق الحكم .

هذا ، وتقول مصادر « الهدف » المطلعة ان الولايات المتحدة قد اتخذت رسميا قرار الانزال في الاردن ، واتخذ هذا القرار بمعرفة بريطانيا ، ومن المتوقع ان يجري تنفيذه في الـ ١٢ ساعة القادمة على ضوء نجاح عملية الخرق التي يقوم بها جيش التحرير والتي يشكل نجاحها اليوم المسمار الاخير في نعش النظام .

مجزرة عمان والشركاء

وفي غضون ذلك اجمعت التقارير ان المجزرة الحاصلة في عمان لا مثيل لها ، وان الضحايا في الشوارع ، وان الجوع اخذ بعض الناس بانيابه فانطلق الكثيرون يحطمون المحلات المغلقة لاخذ ما يسدون به جوعهم ، ووصف السفاح المجالي هذا العمل بانه « سلب ونهب » ، وهدد باطلاق النار على من يرى وهو يحاول ان يلتقط انفاسه من الموت جوعا !

وكان القصف قد استمر طوال يوم امس الثلاثاء في عمان ، حيث نزلت آلاف القذائف على بيوت الصفيح العاجزة عن الدفاع عن نفسها في مخيمات الوحدات والحسين وعلى الجبال التي تتشكل منها العاصمة .

ولم تخرج معلومات دقيقة ، الا انه يعتقد بأن عدد الضحايا مرتفع جدا ، وان الجوع والعطش ومنع التجول يزيد الموقف سوءا .

وتقول المصادر المطلعة ان الملك عازم على تدمير الاردن وقتل اكبر عدد من الناس قبل ان يتركه .

عسكريا : الاندفاع نحو الجنوب

وعلى الصعيد العسكري ثبت المقاومون الثوار وجودهم في المناطق الشمالية المحررة في وقت واصل فيه الفدائيون التدفق عبر الخطوط السورية نحو ميدان القتال ، قادمين من كل مكان .

وقالت مصادر الفدائيين الثوار ان عشر آليات فقط من أصل ستين دبابة وآلية اردنية كانت تنشط في الشمال استطاعت الهرولة جنوبا هاربة امام تقدم آليات جيش التحرير اما البقية فقد اعطبت ووقع قسم منها في الاسر .

وتجمع القوات الملكية قواتها في منطقة الحصن ، جنوب اربد (راجع الخارطة) حيث يوجد ممر اجباري تأمل ان تخوض فيه معركة تعرقل فيه اندفاع المقاومة الفلسطينية المسلحة الى الجنوب .

ويندفع الفدائيون جنوبا على محورين ، احدهما يسيرون فيه دون اعتراض فعلي ، وقد وصلوا الى مشارف جرش ، حيث خاضوا على ذلك المحور الهام معركة قاسية امس ، اما الثاني ، وهو المحور الذي يقع فيه ممر الحصن فمن المتوقع ان تكون المعركة قد جرت فيه امس ليلا .

ومن المتوقع ان تستمر عملية الخرق هذه لكسر الطوق المضروب حول عمان اليوم ، وذلك لترجيح كفة المقاومة في العاصمة ، حيث قام الفدائيون امس بهجمات معاكسة على الخطوط الداخلية للمدينة انمشوا فيها الموقف شبه المتعادل الذي نجم عن تجميع الملك لكل قواته داخل العاصمة .

ومن هنا يتوقع المراقبون ان يكون اليوم (الاربعاء) حاسما ، وبداية لجولة جديدة من المعركة المريرة .

الهجمات الملكية الفاشلة

وحاولت القوات الملكية القيام بهجوم معاكس على المناطق المحررة ، فحركت جيوبا في هذه المناطق ، واطلقت سرب طائرات ، وقصفت بالمدفعية الثقيلة خطوط تموين الفدائيين قرب درعا .

والر فشل هذه المحاولة استخدم الملكيون احدث ما لديهم من مدافع متمركزة في السويمة وبليد ليقصفوا منطقة اربد الواقعة على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من مواقع تلك المدفعية وتقوم بالقصف هذا كتيبة المدفعية السادسة التي تملع مدافع بلغ مداها ٢٤ كيلومترا ..

واطلقت طائرتان ملكيتان اربعة صواريخ صباح امس على آليات فلسطينية كانت تتحرك غرب الرمثا، كما قصفت طائرتان اخريان بالرشاشات تجمعا لجيش التحرير جنوب غرب

ـ البقية على الصفحة) ـ

اللجنة المركزية تنذر واشنطن

هددت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الولايات المتحدة بان جميع المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ستدمر في حالة تدخل قواتها في الازمة الاردنية .

واتهم بيان اصدرته اللجنة المركزية واذيع من راديو صوت الثورة الفلسطينية من دمشق الولايات المتحدة بالتخطيط لحملة الابادة التي سقط فيها حتى الان اكثر من ٨٠٠٠ قتيل وعشرات الالاف من الجرحى .

واتهم البيان الاميركيين بعدم قول كلمة واحدة حول حرب الابادة التي يشنها العملاء ضد الشعب الاردني .

واضاف يقول : « والان ولما وجدوا الحكم الاردني غير قادر على الدفاع عن نفسه ضد ضربات الفدائيين بدأوا يتحدثون عن تدخل سوري لاعطاء انفسهم مبررا لمساعدة عملائهم تماما كما فعلوا في الكونغو وجمهورية الدومينيكان » .

وكرر البيان القول ان القوة المدرعة التي دخلت الى شمال الاردن من سوريا في نهاية الاسبوع هي لواء حطين الذي هو جزء من جيش التحرير الفلسطيني .

من ميدان القتال : معارك الثلاثاء

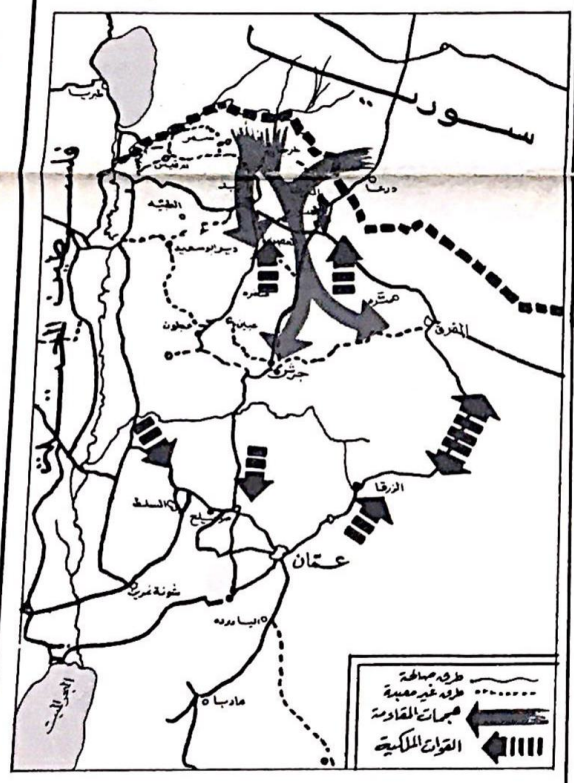

□ خارطة المعارك الرئيسية امس (راجع التقارير ص٢) : مدرعات جيش التحرير تندفع نحو الجنوب ، حتى المساء كانت في نطاق منطقة جرش . الدبابات الملكية التي شتتتها دروع حطين تتجمع في منطقة « الحصن » جنوب اربد حيث يوجد ممر اجباري يتوقع النظام الملكي ان يخوض فيه « معركة حاسمة » . يتوقع المراقبون ان يخرق جيش التحرير اليوم حصار عمان ، كما انه من المتوقع حدوث معركة خرق على محور المفرق ــ الزرقاء.

(راجع التفاصيل في الخبر الرئيسي) □

"شجاعة" الفاشست عندما قصفوا مخيم البقعة !

□ صورة لمخيم البقعة الواقع شمال غرب عمان ، والذي يضم أكثر من ٥٠ الف نازح في بيوت من الصفيح وقد ذكرت اللجنة المركزية ان القوات الملكية تلقت أمرا بقصفه وقصف مخيم جرش بعد ان اذاع الملك البيان المزعوم بوقف اطلاق النار : هكذا يبدو المخيم لواقع المدفعية الاردنية المرابطة على قصر الحصر ، الطل على هذا المخيم ، وقد جرى القصف الوحشي أيضا من الدبابات المتقدمة نحو هذا المخيم من مفرق صوبلح □

رأي الهدف

النظام العميل في مؤتمر القمة الكسيح

امام فشل النظام الرجعي الغاشي العميل في انجاز مهمة تصفية المقاومة وسحق ارادة وصمود الجماهير من اجل تعبيد مسالك الحل السلمي التصفوي ، تلك المهمة التي كان مخططا لها من قبل الاسياد والحلفاء ، ان تنجز خلال اربع وعشرين ساعة على الاكثر .. وفي مواجهة صمود المقاومة والجماهير البطولي الذي حول الوضع برمته الى صالح الثورة ، بدات الاطراف الضالعة في مخطط التآمر تستعجل استعمال كل ما لديها من ترتيبات احتياطية لانقاذ النظام العميل المتهاوي وانقاذ انفسها ومصالحها التي اصبحت تواجه خطرا داهما هو تصاعد المقاومة الفلسطينية وتحولها الى ثورة شعبية عربية تدك كل ما يقف في طريقها من قوى ونظم ومصالح ..

فالامبريالية الاميركية راحت ، وراء ستار من « الحرص على الرعايا والرهائن » ، تهدد بالتدخل ، وتستنفر الفرقة الثانية والثمانين المجوقلة ، مركزة على ان « تدخلا سوريا في الاردن قد بات يهدد المنطقة » ، وهذه الامبريالية ما تزال توالي تصعيد تهديداتها بقصد التهويل والتخويف ، ظانة ان جماهيرنا ستنظر امام ذلك الى الركوع وقبول الترتيبات التي سيخرج بها مؤتمر القمة العربي الكسيح الذي ينعقد في القاهرة ..

اما انظمة الخضوع والاستسلام العربي التي تكشفت نهائيا امام فشل شريكها الرجعي الاردني في تنفيذ ما كان هنالك شبه اجماع رسمي عليه ، فهي الان تحاول جهدها وبمختلف انواع المناورات ان تخرج من قفص الاتهام الجماهيري العربي لها ... واخر باب من ابواب القفص المذكور ، تقرعه الان هو الدعوة الى ذلك المؤتمر الكسيح الذي قد يستطيع تحميل المسؤوليات الى اكثر من طرف ، وتضييع الانظار عن حقيقة المسؤوليات التي غدت واضحة كل الوضوح ..

وأما النظام الرجعي الغاشي العميل ، الذي بدأ يتهاوى أمام ضربات المقاومة والجماهير فانه يقرع نفس الباب ، بواسطة وفده الى ذلك المؤتمر .. الوفد الذي سلحه النظام وما يزال يسلحه بعدد من المناورات والاخاديع المكشوفة التي يظن النظام المذكور ومستقبلوه والمجتمعون به ، انها قادرة على تغطية الايدي القذرة الغادرة الملوثة بدماء الشعب ، وانها ، بالتالي ، ستمكن حضرات الملوك والرؤساء وممثليهم من تبرير قبولهم الوفد المذكور في مجلسهم « الكريم » ..

واول المناورات التي يتسلح بها وفد الخيانة والغدر ، هي مسرحيات وقف اطلاق النار ، تلك المسرحيات التي ما ينفك يذيعها النظام في اذاعته ، في الوقت الذي تكون فيه دباباته مستمرة في حراثة اجساد الجماهير على اراضي الشوارع ، ومدافعه موغلة في دك المنازل والبيوت على رؤوس من فيها ..

اما ثاني تلك المناورات فهي « تهمة » التدخل السوري ، وكان النظام المذكور سيطلب من المجتمعين تشكيل تدخل آخر مضاد ، وسيحاول ان يبرهن لهم انه كان قادرا على تنفيذ ما تعهد لهم به لولا هذا « التدخل » الخارجي ..

وثالث تلك المناورات هي تلك النغمة القذرة التي راحت اذاعة النظام العميل تشدد عليها طوال هذا اليوم ، وهي التفريق بين مقاومة شريفة ومقاومة غير شريفة ، مقاومة يقودها « عاقلون » ومقاومة يقودها « مجرمون » « ملحدون » وكان مثل هذه النغمة تستطيع تغطية حقائق القتل التي يمارسها المجرمون المتآمرون ضد جميع فصائل المقاومة دون استثناء ، بل وضد الجماهير كلها ، او تستطيع تغطية ما كانت ترديه الاذاعة نفسها طوال اليومين الماضيين حول اعتقال قيادات المقاومة الذين بينهم قادة من المنظمات التي يهدف النظام العميل الى قصدها عند التحدث عن مقاومة شريفة » ..

ان الحقائق الاساسية التي تختبىء وراء تلك المناورات ، هي ان النظام العميل في مواجهة سقوطه سيحاول الا يجمل من نفسه وحده كبش الفداء امام المؤامرة التي كان لغيره ايضا ادوار فيها .. فهو يحاول عبر صوره المؤتمر وبمناوراته ان يعلن التزامه منذ البداية برسالة انظمة الخضوع التي تقول بوقف اطلاق النار مشيرة الى التهديد بالانزال الامريكي ، والتي تذهب في الوقت نفسه في اتجاه تبرئة النظام وتحميل المسؤولية الكاملة او شبه الكاملة فيما حدث ويحدث لاطراف حركة المقاومة الذين طالما رددت الانظمة الخاضعة والمستسلمة تسميتهم بالمقاومة غير الشريفة ..

انا الحقيقة الاشد وضوحا ، امام الجماهير ــ قمة النضال الفلسطينية ــ هي ان النظام يتهاوى .. وان اي قمة كسيحة او غير كسيحة لن تكون قادرة لا على انقاذه ولا على حصر وتضييع المسؤوليات التي هي معلومة تمام العلم .. ولا على متابعة مخطط الخضوع القديم الهادف الى شق وحدة المقاومة ونسف علاقاتها مع الجماهير تمهيدا لمجزرة جديدة .. وان جميع الترتيبات الاحتياطية التي في جعبة اطراف الخضوع لن تكون قادرة بعد الان على وقف تصاعد المقاومة الفلسطينية الى ثورة شعبية عربية تدك كل ما يقف في طريقها من قوى ونظم ...

« الهدف »

مواقف

المذبحة والمتفرجون

ما يحدث هو باختصار محاولة لتنفيذ واحدة من المذابح التاريخية التي تستهدف افناء شعب كامل ومحوه . ان هذا الهدف كان دائما هدف العدو ويبدو انه يلقي بثقله الان في الاعتماد على النظام الملكي الذي يرى انه ، بسبب ارتباطاته التاريخية ، وافاقه الضيقة ، ولدمويته ، وتخلفه ، مهيأ لتنفيذ المذبحة .

في حزيران الماضي كان الملك يقول في اجتماعاته الخاصة : « أستطيع الانتصار اذا أعطيت ٢٤ ساعة وعشرة آلاف ضحية ، ولكن اي انتصار هذا الذي تمنه عشرة آلاف ضحية ؟ »

ان انتصار النظام مضمون الان جثثا لا حصر لها لاناس ابرياء ، وان من يقصف مخيما مثل مخيم البقعة هو مخلوق لا يريد الانتصار ، ولا يكترث بالهزيمة. انه جنون محض !

ومع ذلك فقد علم العرش ، البطيء الفهم ، ان ٢٤ ساعة لا تكفي لبقر الحمقى مجرى التاريخ ، وان لحم المقاومة شديد المرارة ، وان الذي سينتصر هو الذي له قضية : ان افناء شعب فلسطين هو طموح ارعن حاوله الصهاينة ويحاوله الان أذناب الامبريالية (الوالد المشترك لهما معا) ، ولكن الذي يبقى ، وينتصر ، هو قضية الشعب التي عمدت بدفق غير محدود من دماء الذين يفدونها .

المهم الان ليس هو الجنون النيروني لقصر يعرف انه واقف على شفير مزبلة ملطخة بالجريمة التي لا يغفرها التاريخ ، ولكن المهم الان هو «جنون» الباقين : اولئك الذين يتفرجون . الذين ينظرون . شهود المذبحة الراضون على كتف الجنكيز خان وتاره باسم « الوساطة » ، وتارة باسم تلكؤ الاتصال ، وتارة باسم الخوف من كوابيس الترويض الذي اسمه التهديد بالانزال .

لقد اعطت المقاومة درسها وانتهى الامر . ان انتصار الثورة هو الان تحصيل حاصل والذي تبقى هو عار الذين وعار الذين انتظروهم كي يقوموا بالمذبحة عبثا . ان حلف « المستسلمين » لروجرز الطامعين في تركيع المقاومة قد جرفه الى الابد نهر الاردن الذي اعطاه الفدائيون درسا بشجاعة خارقة ، وقد سقطت وظلت المقاومة ، وستظل واقفة .

المقاومة البنت حتى (بانتظار ان يفهم الجميع انها انتصرت ، وان جديدا قد بدأ فعلا ، الجماهير تتقدم ليس فقط ارادتها ، ولكن أيضا المتآمرين وشركائهم .

ع.ه